الحكم في كوريا الجنوبية يعاني من العزلة والرفض والقلق المتزايد

هل تلعب واشنطن لعبة تغيير الأحصنة الاميركية في سيول ؟

يجري في العاصمة الكورية (الجنوبية) لغطكثيف في هذه الفترة ، وفي مختلف الاوساط الشعبية باختلاف نزعاتها ، عن انهيار وشيك للرئيس بارك جونغ هي . وهذا اللغط يدور على اساس ان الوضع في البلاد ، وصل الى حالة من التازم ، وان حكم بارك وصل الى حالة من العجز والفساد والعزلة ، بحيث بات ((الحليف)) بالنسبة للولايات المتحدة ، عبئا لا يحتمل ، وعامل تعجيل لعملية التدهور القائمة . ويستند المترقبون في كوريا الجنوبية في تاكيدهم لاحتمال انهيار حكم بارك الى تجربتي لون نول وفان ثيو ، في كل من كمبوديا وفيتنام .

ففي كمبوديا اقدمت الولايات المتحدة على التخلي عن عميلها لون نول عندما ضغطت عليه للاستقالة بعدما اصبح وجوده عائقا امام املها الضعيف انذاك ، بان تستطيع في اللحظة الاخيرة ، ان تقنع ثوار الخمير الحمر بوقف تقدمهم العسكري ، والقبول بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع حكومة ((لون نوليه ، من دون لون نول)) ، في فنوم بنه ، والاقتناع بحل على الصيغة التي كانت قائمة في لاوس حتى الاسبوع الماضي : حكومة ائتلافية يشارك فيها الخمير الحمر ، اليمينيين في فنوم بنه ، لتجنب الانتصار الثوري الحاسم .

وقد كررت واشنطن تلك اللعبة — رغم فشلها — في سايغون ، بالايعاز الى عميلها فان ثيو بالاستقالة ، على امل ممائل، ولكن بهدف ان يتحقق الاستسلام السايغوني تحت ستار مفاوضات تجري بين الطرفين المتصارعين . وكانت الثورة الفيتنامية ترفض دائما وباصرار ، بانها لا يمكن ان تفاوض او تتعامل مع سايغون طالما ان فان ثيو على راس السلطة ...

ولهذا يدور اللغط في سيول بان واشنطن على وشك اتخاذ القرار بان الرئيس بارك جونغ هي اصبح مفيدا اكثر خارج السلطة منه على راسها . ولكن التردد الذي تظهره الولايات المتحدة الى الان في ترجمة هذا القرار ، يعود الى قلقها من المضاعفات التي يمكن ان تنشا في كوريا الجنوبية في حال حدوث مثل هذا التغيير الدرامي ...

فوضع نظام الحكم القائم متازم الى درجة ان الرئيس لا يمكنه ادارة البرلمان المعطل . والبرلمان معطل نظرا للمعارضة القوية والمتزايدة ، والتي تظهر بان ممثلي اركان هذا النظام الرجعي القائم ، معارضون في معظمهم للنهج الديكتاتوري المتبع في حكم البلاد وللسياسات التي تدفع بها الى شفير الانهيار.

كما ان الرئيس بارك لا يستطيع اعادة فتح الجامعات المقفلة منذ مدة طويلة خوفا من تجدد وتصاعد التظاهرات الطلابية المناهضة للحكم القائم، وتاثيراتها الاكيدة على الجماهير الشعبية الساخطة ، خاصة وان للحركة الطلابية الديمقراطية والتقدمية قوة بارزة لا يستهان بها في كوريا الجنوبية .

ان الحكم القائم في سيول لم يستطع بسياساته القمعية التي تزداد تشددا وشراسة من اخماد او حتى احتواء المعارضة المتصاعدة له ، وهو يعيش عزلة واضحة ، ويزيد من توتره ذلك الشك بموقف الولايات المتحدة منه ، فعبرة لون نول وفان ثيو لم تمر مرورا عابرا على سيول . فهو يتساءل : هل ستواصل واشنطن الوقوف معه حتى النهاية، ام لا ؟

ولهذا السبب تشهد كوريا الجنوبية تصعيدا في عمليات القمع وشراستها ، وكان حكم الرئيس بارك يريد من هذا التصعيد كبح جماح المعارضة بارهابها وافزاعها الى السكينة ليقدم لواشنطن شهادة بقدرته المستمرة في السيطرة على الوضع في البلاد ، بلجم اعداء الحكم القائم واثبات قوته ، على امل ان ينتصر بذلك الاتجاه في واشنطن ، القائل بمواصلة دعم نظام الحكم الكوري (الجنوبي) بروزه القائمة، على الاتجاه القائل بتغيير الاحصنة الاميركية في سيول ، بازالة ((الحليف)) الذي فقد كل مبرر امريكي لاستمراره واصبح وجوده عاملا مساعدا بزيادة تثوير الوضع هناك الى درجة قد تهدد بنشوء ((وضع فيتنامي)) اخر في كوريا ، وهي خارجة لتوها من هزيمة منكرة في الهند — الصينية ، وترغب في تجنب انخراط القوات الاميركية في حرب برية اخرى .

هل ستتخلى واشنطن عن رموز نظام الحكم القائم في سيول وتستبدلها برموز اخرى تستطيع ايهام جماهير الشعب الكوري في الجنوب بتبني ((تغيير حقيقي)) يكون اكثر قدرة على اعادة استقطاب حلفاء النظام الطبيعيين ، واكثر فعالية في لجم الحركة الديمقراطية الثورية في البلاد وقمعها ؟

ان هذا التساؤل يعكس حالة القلق والشك التي يعيشها الحكم حاليا بسبب ظروفه الداخلية ، وظروف الهزيمة الاميركية ، والوضع في كوريا الديمقراطية ، بازدياد قدرات النصف الشمالي على جميع الاصعدة ، والمكانة الدولية التي اكتسبتها كوريا الديمقراطية ، الامر الذي يشدد على حواف وظروف النضال المتصاعد لجماهير الشعب الكوري في الجنوب في ظل الديكتاتورية القائمة . وخاصة وان انتصار الشعبين الكمبودي والفيتنامي لا بد وان يشكل حافزا اضافيا قويا لهذا الشعب وطلائعه المكافحة .

ولعل من ابرز الشهادات على الوضع المتدهور في كوريا الجنوبية ، ان الكثيرين من السياسيين والشخصيات المختلفة ، قد بداوا يهربون من البلاد في الاونة الاخيرة ، خشية من تفاقم سريع للاوضاع

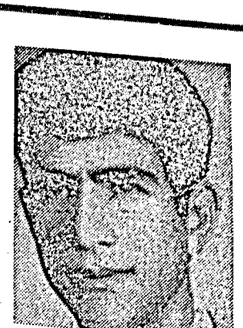

حبيب الله مومني

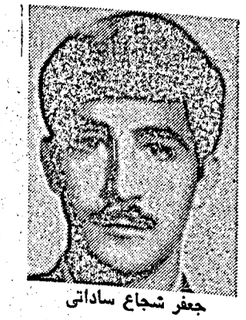

جعفر شجاع ساداتي

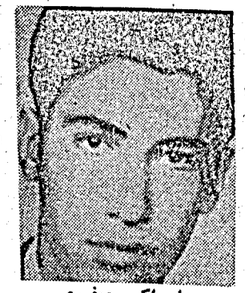

علي اكبر جعفري

الحركة الثورية الايرانية تقدم شهداء جدد في مسيرتها النضالية

اعلن بيان صادر عن بوليس شاه ايران في طهران بتاريخ ٧٥/٥/٨ ، ان ثلاثة من الثوار (الذين يصفهم عادة بالمخربين) قد قتلوا في صدام مسلح وقع في طهران .

ووصف البيان الشهداء الثلاثة بانهم مسؤولون عن تنفيذ احكام الاعدام بحق اثنين من كبار رجال البوليس الايراني السري المشهور باسم ((سافاك)) وهما الجلادان بنك طبع احد كبار المسؤولين عن التعذيب في ((السافاك)) والآخر نوروزي ، والذي كان مسؤولا عن امن جامعة ((اريامهر)) الصناعية في طهران . والثلاثة الذين استشهدوا في هذا الصدام البطولي مع قوات الشاه هم :

علي اكبر جعفري : طالب سابق في كلية الاقتصاد في جامعة طهران وكان مطاردا من قبل السافاك منذ ثلاثة اعوام .

سيد جعفر شجاع ساراتي : طالب في الجامعة الصناعية في طهران .

اما الثالث فقد كان الشهيد حبيب الله مؤمني .

وتاتي هذه العملية الاخيرة لتنسف ادعاءات الشاه امام الراي العام العالمي عن ((الاستقرار)) والامن في بلاده التي توفرها له اجهزة القمع المتعددة والمنتشرة في طول البلاد وعرضها ولتؤكد من جديد ، ان حالة متقدمة من النهوض الثوري والجماهيري في ايران آخذة في التبلور .

وما استشهاد الثلاثة الا مشاعل ستنير الدرب للآخرين .

كمبوديا: الهمسة الاولى..

تواصل الاعلام الغربي الامبريالي حملته على كوريا الحمرة، بالتركيز على ما يصفه بالترحيل القسري لسكان العاصمة الى الريف . وتصور العاصمة فنوم بنه مدينة اشباح لا حركة فيها او يسكنها ، سوى المقاتلون الكمبوديون ...

والواقع ان عمليات ترحيل منظم وموحد ، قامت بها قيادة الثورة الكمبودية في الايام الاولى بعد تحرير فنوم بنه ، لكنها ليست بالشكل الذي صورت به . فالترحيل شمل تلك المجموعات التي انحرفت خلال الحرب ، من مومسات ، من مدمني الكحول والمخدرات والقمار وغيرها من الامراض الاجتماعية التي حملتها الامبريالية الاميركية معها الى هناك (لتمدين) هذا الشعب الاسيوي بنشر « الحياة على الطريقة الاميركية ». وهؤلاء سيذهبون للعمل في الريف مع الفلاحين على ان يعودوا الى بيوتهم فيما بعد . كما ان الترحيل شمل كل السواعد الشابة القادرة على العمل في الارض . فالقيادة الثورية تدرك جيدا مدى تدهور الوضع الحياني عامة نتيجة الحرب الامبريالية الشرسة ، وهناك نقص في المواد الغذائية في البلاد . ولهذا جندت كل هذه السواعد الى الريف للمساهمة في زراعة الارز لموسم الامطار القادم ، من بعد ان حولت اميركا كمبوديا ، بلد الارز ، الى بلد مستورد للارز الاميركي ، « انكل بنز » (!)

اما الصور التي ترفقها هذه الصحف الغربية لقوافل الذين ينقلون من العاصمة الى الريف ، تظهر فيها النساء والاطفال مع الرجال ، لتثبيت ما تروج له عن عمليات ترحيل جماعية قسرية ، فانها قد تمر على غير العارفين بالتقاليد الكمبودية حيث تتبع العائلة احيانا كثيرة — الزوجة والاطفال — رب العائلة اينما ذهب ، حتى الى الحرب، وكانت صور عديدة تظهر الجنود الكمبوديين في موقع على جبهة القتال معهم زوجاتهم واطفال، يطهون ويغسلون . وهذا على ما يبدو ، يفسر وجود نساء واطفال مع قوافل الرجال المتوجهين الى الريف لزراعة الارز ، والتي يحاول الاعلام الامبريالي طرحها بشكل مزيف لتشويه سمعة الحكم الثوري الجديد في كمبوديا ، باعطاء ما تعتبره القيادة الثورية مهمة ملحة ، طابع سلوك لامنطقي ، وجائر بحق هذه الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في هذه الثورة وصيانتها .